facebook.com/Ahed.alsham/photos/a.550146515037423/550150185037056

شهـــداء

الإعلامي الشهيد « عامر جنيد»

لم نعرفهم من قبل، رافقتنا أصواتهم وأعمالهم، واسماؤهم الوهمية، استمعنا لهم مراتٍ ومرات .. يحاولون تطويعَ كلّ حروفِ اللغةِ وأدواتها لتشرحَ مأساةَ شعبٍ، لنعلمَ بعدَ قصفٍ أو قذيفة باستشهاد أحدهمْ في سبيلِ الكلمةِ والحق.

الشهيد (عامر بدر الدين جنيد) والشهيد (غياث عبد الجواد)، وأيضاً الشاب (محمد سعيد الحموي) أبناء منطقة القابون ومن أبرز النشطاء الإعلاميين فيها، استشهد (محمد سعيد الحموي)، وتبعه عامر وغياث ليستشهدا معاً إثر قذيفة استهدفت منطقة القابون في العاشر من شهر آذار العام الحالي.

عُرف عامر جنيد باسم (أبو عمير)، وكان يعملُ خلال الثورة في تغطية أحداث منطقة القابون كرئيس لمكتبها الإعلامي، تاركاً دراسته في هندسة الالكترون متفرغاً بجميع جهوده للثورة.

كان عامر صاحبَ روح مرحة ومتزنة، ويصفه أصدقاؤه بكاتم الأسرارِ والأفعال حيث كان يقوم بالكثير ولا يخبر أحداً ولا يتفاخر، ويستمع لرفاقه فينصحهم ويكون معهم في حزنهم وفرحهم.

تلقت عائلة عامر خبر استشهاده بحزنٍ كبير، ورغم ذلك رفعت والدة الشهيد رأسها لتطلب من إخوته عدم البكاء فهو الآن في أكثر الأمكنة أماناً وطمأنينه، كما أرسلت والدة عامر تحيةً لأمهات الشهداء السوريين عبر موقع الـ Facebook وأهدت ابنها سطوراً تعبر عن الشوق وصعوبة الصبر: » سألوني عنك فقلت لهم، كان حبيبي الذي أريد، كان صلاتي و معبد حبي، كان لي عيد و ألف عيد، كان رنيناً يطرب خاطري، و أعذب شعري و لحني العتيد، سألوني عنك فقلت لهم، كان لي كدم الوريد، كان شموساً تضيء دربي و دار الزمان و أمست حطاماً، و أمست بقلبي كملكٍ تهاوت كل حصونه بأيدي العبيد، فلا تسألوني بل اسألوه عما بيننا في الماضي البعيد، و قولوا له ذهب الهوى، فلن يستعاد.....و لن استعيد «

كما كان استشهاد عامر صعباً على زملاء ثورته فهم لم يفقدوا من يعمل معهم فقط وإنما أيضاً صديقاً عزيزاً غالياً حيث كتبوا له تعبيراً عن شوقهم: «رحلت إذن ... رحلت كأجمل ما يكون الرحيل، كنت رائعاً في كل شيء ... مختلفاً في كل شيء، صادقاً في كل شيء ... حتى في الموت، اخترت أروع أنواع الموت ... فمثلك لا تودعه الحياة إلاّ رافعاً رأسه بفخر، ومثلك لا يودع الحياة ... إلاّ لحياةٍ أجمل وأبقى» .

حَلُمَ عامر باتمام دراسته خارج سوريا، كما أراد أن يفيد وطنه بالعلم والعمل، إلا أن الله اختار له الشهادة لتختلط دماؤه بتراب الأرض فتنشر أملاً بالحرية وعزيمةً على تحقيق النصر.

معـتـقلون

حتى من مقاهي دمشق تسلب حريتهم ..

يحدثُ في سوريا .. أن يخرج الشاب لمقهى، بهدف الاجتماع مع أصدقائه .. فلا يعود! لتكون قوات الأمن السورية اغتالت بهجية الاعتقال ما تبقى من الأماكن وسط دمشق وتحديداً مقهى ساروجه.

هذا ما حدث مع عددٍ من الشباب يوم الثالث والعشرين من شهر نيسان الفائت، حين قامت عناصر الأمن التابعة للنظام الأسدي بمداهمة مقهى بساروجة واقتياد كل من (ميساء الصالح ومعاذ الفرا ووائل سعد الدين وأيضاً وعد الجرف و أسامة عزو وندى الجندي و بشار فرحات وأحمد زغلول وكذلك لينا الصمودي و أماني الشيخ، إضافةً إلى الصحفي شيار خليل)، دون توجيه أي تهمةٍ واضحةٍ للمجموعة.

عُرف من المعتقلين الشاب شيار خليل وهو من أصل كردي تولّد منطقة عفرين ويبلغ من العمر ٢٨، يعيش في دمشق منذ عدة أعوام ويعمل في مجال الصحافة والإعلام والتنمية الاجتماعية حيث قام مؤخراً بتنظيم حملة «حمص في قلوبنا» لجمع التبرعات دعماً للمنكوبين فيها.

أمّا بشار فرحات فهو ابن مدينة أريحا، خريج كلية الطب من جامعة حلب، ويعمل في مجال طب الأطفال لدى المشفى الوطني في اللاذقية، حيث اعتقل من مكان عمله للمرة الأولى لمشاركته رأيه السياسي ولمدة ١٦٨ يوماً ليعتقل فيما بعد للمرة الثانية أثناء اجتماعه مع أصدقائه.

أفرج الأمن بعد فترة وجيزة عن الشابات (وعد الجرف وندى الجندي ولينا الصمودي والشابين أسامة عزو ومعاذ الفرا) فيما احتفظ بالبقية (بشار فرحات و أحمد زغلول وكذلك ميسا صالح وشيار خليل) بتهمة العمل في المجال الإغاثي ومناهضة حزب البعث.

يُذكر أن أقارب المعتقلين وأصدقاءهم حملوا السلطات السورية كامل المسؤولية عن سلامتهم النفسية والجسديه وطالبوا بإطلاق سراحهم فوراً كما ناشدوا منظمات حقوق الانسان للمساعدة في ذلك.

...

الإعلامي الشهيد (عامر جنيد)

لم نعرفهم من قبل، رافقتنا أصواتهم وأعمالهم، واسماؤهم الوهمية، استمعنا لهم مراتٍ ومرات .. يحاولون تطويعَ كلِّ حروفِ اللغةِ وأدواتها لتشرحَ مأساةَ شعبٍ، لنعلمَ بعدَ قصفٍ أو قذيفة باستشهاد أحدهمْ في سبيلِ الكلمةِ والحق.

الشهيد (عامر بدر الدين جنيد) والشهيد (غياث عبد الجواد)، وأيضاً الشاب (محمد سعيد الحموي) أبناء منطقة القابون ومن أبرز النشطاء الإعلاميين فيها، استشهد (محمد سعيد الحموي)، وتبعه عامر وغياث ليستشهدا معاً إثر قذيفة استهدفت منطقة القابون في العاشر من شهر آذار العام الحالي.

عُرف عامر جنيد باسم (أبو عمير)، وكان يعملُ خلال الثورة في تغطية أحداث منطقة القابون كرئيسٍ لمكتبها الإعلامي، تاركاً دراسته في هندسة الالكترون متفرغاً بجميع جهوده للثورة.

كان عامر صاحبَ روحٍ مرحة ومتزنه، ويصفه أصدقاؤه بكاتم الأسرار والأفعال حيث كان يقوم بالكثير ولا يخبر أحداً ولا يتفاخر، ويستمع لرفاقه فينصحهم ويكون معهم في حزنهم وفرحهم.

تلقت عائلة عامر خبر استشهاده بحزنٍ كبير، ورغم ذلك رفعت والدة الشهيد رأسها لتطلب من إخوته عدم البكاء فهو الآن في أكثر الأمكنة أماناً وطمأنينه، كما أرسلت والدة عامر تحيةً لأمهات الشهداء السوريين عبر موقع الـ Facebook وأهدت ابنها سطوراً تعبر عن الشوق وصعوبة الصبر:" سألوني عنك فقلت لهم، كان حبيبي الذي أريد، كان صلاتي و معبد حبي، كان لي عيد و ألف عيد، كان رنيناً يطرب خاطري، و أعذب شعري و لحني العتيد، سألوني عنك فقلت لهم، كان لي كدم الوريد، كان شموساً تضيء دربي و دار الزمان و أمست حطاماً، وأمست بقلبي كملكٍ تهاوت كل حصونه بأيدي العبيد، فلا تسألوني بل اسألوه عما بيننا في الماضي البعيد، و قولوا له ذهب الهوى، فلن يستعاد.....و لن استعيد"

كما كان استشهاد عامر صعباً على زملاء ثورته فهم لم يفقدوا من يعمل معهم فقط وإنما أيضاً صديقاً عزيزياً غالياً حيث كتبوا له تعبيراً عن شوقهم: "رحلت إذن ... رحلت كأجمل ما يكون الرحيل، كنت رائعاً في كل شيء ... مختلفاً في كل شيء، صادقاً في كل شيء ... حتى في الموت، اخترت أروع أنواع الموت ... فمثلك لا تودعه الحياة إلاّ رافعا رأسه بفخر، ومثلك لا يودع الحياة ... إلاّ لحياةٍ أجمل وأبقى"

حَلُمَ عامر باتمام دراسته خارج سوريا، كما أراد أن يفيد وطنه بالعلم والعمل، إلا أن الله اختار له الشهادة لتختلط دماؤه بتراب الأرض فتنشر أملاً بالحرية وعزيمةً على تحقيق النصر.

حتى من مقاهي دمشق تُسلب حرّيتهم..

يحدثُ في سوريا .. أن يخرج الشاب لمقهى، بهدف الاجتماع مع أصدقائه .. فلا يعود! لتكون قوات الأمن السورية اغتالت بهمجية الاعتقال ما تبقى من الأماكن وسط دمشق وتحديداً مقهى ساروجه.

هذا ما حدث مع عددٍ من الشباب يوم الثالث والعشرين من شهر نيسان الفائت، حيث قامت عناصر الأمن التابعة للنظام الأسدي بمداهمة مقهى بساروجة واقتياد كل من (ميساء الصالح ومعاذ الفرا ووائل سعد الدين وأيضاً وعد الجرف و أسامة عزو وندى الجندي و بشار فرحات وأحمد زغلول وكذلك لينا الصمودي و أماني الشيخ، إضافةً إلى الصحفي شيار خليل)، دون توجيه أي تهمةٍ واضحةٍ للمجموعة.

عُرف من المعتقلين الشاب شيار خليل وهو من أصل كردي تولّد منطقة عفرين ويبلغ من العمر 28، يعيش في دمشق منذ عدة أعوام ويعمل في مجال الصحافة والإعلام والتنمية الاجتماعية حيث قام مؤخراً بتنظيم حملة "حمص في قلوبنا" لجمع التبرعات دعماً للمنكوبين فيها.

أمّا بشار فرحات فهو ابن مدينة أريحا، خريج كلية الطب من جامعة حلب، ويعمل في مجال طب الأطفال لدى المشفى الوطني في اللاذقية، حيث اعتقل من مكان عمله للمرة الأولى لمشاركته في رأيه السياسي ولمدة 168 يوماً ليعتقل فيما بعد للمرة الثانية أثناء اجتماعه مع أصدقائه.

أفرجت السلطات الأمنية بعد فترة وجيزة عن الشابات (وعد الجرف وندى الجندي ولينا الصمودي والشابين أسامة عزو ومعاذ الفرا) فيما احتفظت بالبقية (بشار فرحات و أحمد زغلول وكذلك ميسا صالح وشيار خليل) بتهمة العمل في المجال الإغاثي ومناهضة حزب البعث.

يُذكر أن أقارب المعتقلين وأصدقاءهم حملوا السلطات السورية كامل المسؤولية عن سلامتهم النفسية والجسديه وطالبوا بإطلاق سراحهم فوراً كما ناشدوا منظمات حقوق الانسان للمساعدة في ذلك.